معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 17/ العدد 1 (جوان 2022): ص.ص:1224-1244

دور ممارسة التربية البدنية والرياضية في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي

The role of physical education and sports in moderating the aggressive behavior of secondary school students.

د. رفيق علوان [1] * . عمر العوفي [2]

[1] مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية جامعة البويرة،
r.alouane@univ-bouira.dz

[2] مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة البويرة،
a.laoufi@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/08؛ تاريخ القبول: 2022/04/24؛ تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور ممارسة التربية البدنية والرياضية في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي، ولقد استخدم المنهج الوصفي في هذا البحث، واشتملت عينة البحث على(191) تلميذ وتلميذة من مختلف ثانويات دائرة قصر البخاري ولاية المدية، أمّا فيما يخص أداة البحث فكانت مقياس السلوك العدواني الذي يتضمن(40)عبارة، وبعد تطبيق الأداة على أفراد العينة والحصول على إجاباتهم ومعالجتها إحصائيا والاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية(Spss) تم التوصل إلى النتائج التالية والمتمثلة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في أبعاد المقياس وهي : بعد العدوان البدني، بعد العدوان اللفظي، بعد العدوان غير المباشر، بعد سرعة الاستثارة، الدرجة الكلية للعدوان العام لصالح التلاميذ غير الممارسين.

وفي الأخير توصلنا إلى جملة من التوصيات والدراسات المستقبلية التي يمكن أن تساهم في التقليل من هذه الظاهرة.

* المؤلف المرسل.

الكلمات الدالة: التربية البدنية والرياضية؛ السلوك العدواني؛ المراهقة.

Abstract:

The aim of this research is to identify the role of physical education in moderating the aggressive behavior of secondary school students. The present work included a sample of (191) students varied between males and females from different high schools of ksar el Boukhari as a case study. The descriptive approach was used as it serves the purpose of the conducted research. As for the tool of the research, the measure of aggressive behavior, which comprises (40) words was applied on the targeted population.

After its application, on the above mentioned population, and analysis using the Statistical Package of Social Sciences (SPSS), we found out that there is a significant difference between practicing and non-practising students of sports in terms of: physical aggression ,verbal aggression, indirect aggression, speed in anger raising and over all aggression. Finally, some suggestions and recommendations for future research were made to reduce this phenomenon.

Keywords: Physical and sports education; Agressive behavior; Adolescence.

المقدمة:

تُعتبر المدرسة المُؤسسة التعليمية والتربوية الأولى التّي تكسب الطلبة المعلومات والمعارف والخبرات الضرورية للحياة العِلمية والعَملية، وتعمل على تنمية استعداد الطلبة وميولهم وتوجيهها توجهاً اجتماعياً صالحاً للفرد والمجتمع، بل إنّ وظيفة المدرسة كذلك إعداد الطلبة اجتماعياً عن طريق تعديل سُلوكهم واكسابهم المهارات والخبرات التّي تُساعدهم على التكيف الناجح في جميع المجالات المختلفة، وكذلك المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية تقوم بتطبيق برامج تربوية وخطط دراسية من أجل تحقيق أهدافها[1].

ويُساهم درس التربية البدنية والرياضية المُوجه توجهاً تربوياً وعلمياً في تدعيم فكرة

(1) - أحمد أحمد إبراهيم. الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين.دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط1. القاهرة،2002 ص73

التعليم التكاملي وتكوين مفاهيم صحيحة عن التربية الرياضية، والمحافظة على لياقة وصحة التلاميذ، فالدّرس المنظم جيداً يُساهم في اكساب التلاميذ القدرة على مُعايشة الدّرس وفهمه وتعديل سُلوكهم، فالتربية البدنية والرياضية تعّد جزء من التربية العامة لكونها تعتني وتراعي الجسم وصحته، وتهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسمياً، عقلياً، وخلقياً وقادر على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه، كما هناك مفهوم آخر للتربية البدنية والرياضية "أنّها مجموعة الأنشطة والمهارات والفنون التّي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التعليم، وتَهدف إلى اكساب التلميذ مهارات وأدوات تُساعده على عملية التعليم، وترمي التربية البدنية إلى العناية بالكفاية البدنية أي صحة الجسم ونشاطه، رشاقته وقوته، كما تهتم بنمّو الجسم وقيام أجهزته بوظائفها"[1] .

وتُعّد مرحلة المراهقة من أحرج مراحل النمّو التّي يمر بها الإنسان في حياته، إذ يتم تزايد نموه بشكل سريع لينتقل بعد ذلك إلى مرحلة الرجولة، وهي مرحلة المشاركة الفعلية في المحيط الاجتماعي، حيث يشعر الشاب في هذه المرحلة بالاستقلالية وعدم اعتماده على الغير، لذلك فإنّ الاهتمام بهذه المرحلة أمر ضروري لأنّ المُراهق يتعرض فيها لمعاناة من جراء الصراع بين واقعه وبين طموحه وخيالاته التي يعيشها، فالتغيرات التي تطرأ عليه من عدة نواحي تُؤثر عليه نفسياً واجتماعياً وانفعالياً، وبهذا يصبح عُرضة للانحراف واتباع السلوكات السيئة، كسلكه السلوكات العدوانية اتجاه نفسه أو اتجه الاخرين، حيث أصبحت هذه الظاهرة مشكلة العصر ومن الأمور التي زادت من انتشار هذا السلوك عند المراهقين ناهيك عن خصائص النّمو في هذه الفترة هي الظروف الراهنة في ظّل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والإحباط والتقليد وكذا وسائل الإعلام، وبهذا استفحلت ظاهرة السلوك العدواني فنرى أنّ المراهق يقلل احترامه لزملائه وحتى للكبار ويتلفظّ ألفاظاً جارحة ويتعدى ذلك إلى الضّرب[2] .

ومن هذا المنطلق كان اختيارنا لهذا الموضوع الذي تَبرز أهميته في دور ممارسة نشاط التربية البدنية والرياضية في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي،

(1) - أمين أنور الخولي. أصول التربية البدنية والرياضية. دار الفكر العربي، القاهرة، 1996 ص39

(2) - محمد عماد الدين إسماعيل. النمو في مرحلة المراهقة..دار القلم،ط1. الكويت،1982 ص5

مركزين على السنة أولى ثانوي لأنّها تمثل مرحلة انتقالية من المتوسط إلى الثانوي، التي يشعر فيها المُراهق أنّه لم يصبح طفلاً وأنّه مسؤول عن تصرفاته.

1-الإشكالية:

التربية فَن وعِلم، والمُربي الناجح هو من يفقه هذا العلم ويُتقن مهاراته ويبدع في فنونه، ويُخطئ الكثير ممن يعتقدون أنّ التعامل مع التّلاميذ في مرحلة الثانوية من أيْسر الأمور، خاصة وأنّ التلميذ يمّر في هذه المرحلة بمرحلة المراهقة، التي تُعتبر جِسراً يمّر عليه الفرد من الطُفولة إلى الرّشد، حيث يكتّسب المُراهق فيها سلوكات عدوانية عديدة، قِسط منها اكتّسبه من مرحلة الطفولة والقِسط الآخر تَعلمه في هذه المرحلة، التّي يمتاز فيها المُراهق بسرعة الغّضب والاندفاع، وكذا لما تتميّز به هذّه المرحلة من تغيرات جِسمانية ونفسية واجتماعية التي بدورها تُؤثر على الحالة النفسّية للمراهق، مِما ساعد على كسب المُراهق لسلوكات عدوانية خاصة عندما تُساعده التّنشئة الاجتماعية على ذلك، " فغالبا ما تتجسد هذّه الظّاهرة العدوانية عند المراهقين في عدم خضوعهم إلى قوانين الأسرة والمحيط مثلما هو الحال عند التلميذ في المرحلة الثانوية الذّي يرفض التقيد بالضوابط والمواد المقررة من طرف الوزارة فيما يتعلق بالانضباط والنظام[1]".

وتَظهر هذّه السلوكات خاصة خِلال التربية البدنية والرياضية، التّي هي عبارة عن نظام تربوي واسع الانتشار يعكس أحد الجوانب من مظاهر السلوك البشري، حيث تحتل حصة التربية البدنية والرياضية في المؤسسة التربوية مكانة أساسية في حياة التلميذ وتُعتبر أحد قنوات التنفيس عن السلوك العدواني، بحيث تمتاز حصة التربية البدنية والرياضية بالنّشاط والحيوية للتعبير عن الذّات ويجّد المراهق في هذه الحصة المجال للتنفيس عن ضُغوطاته النفسية بصفة عامة والجسّدية بصفة خاصة إذ يُشّير في هذا الصدد أحمد مختار عضاض " بأنّها نشاط حركي تشمل إعداد الفرد من كل النواحي في مهارات وعادات ومعارف ومعلومات وسلوك اجتماعي مميز، وذلك كله من خلال الأنشطة البدنية والألعاب الرياضية التي يُمارسها الفرد سواء كانت في المنزل أو النوادي الرياضية[2]"، ومن هذا المنطلق يبادر إلى أذهاننا التساؤل الآتي:

(1) - أمين أنور خولي. أصول التربية البدنية. دار الفكر العربي ط2.، القاهرة 2002 ص10.

(2) - أحمد عضاض. التربية العلمية التطبيقية في المدارس الإبتدائية والتكميلية. ط3. بيروت 1962 ص56

هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تلاميذ السنة الأولى ثانوي المُمارسين وغير المُمارسين لنشاط التربية البدنية والرياضية على مقياس السلوك العدواني؟

التساؤلات الجزئية:

- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان البدني؟

- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان اللفظّي؟

- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان غير المباشر؟

- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد سرعة الاستثارة؟

2-الفرضيات:

2-1-الفرضية العامة:

تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تلاميذ السنة الأولى ثانوي الممارسين وغير الممارسين لنشاط التربية البدنية والرياضية على مقياس السلوك العدواني لصالح التلاميذ غير الممارسين.

2-2-الفرضيات الجزئية:

- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان البدني لصالح التّلاميذ غير الممارسين.

- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان اللفظّي لصالح التّلاميذ غير الممارسين.

- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان غير المباشر لصالح التّلاميذ غير الممارسين.

- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد سرعة الاستثارة لصالح التّلاميذ غير الممارسين.

3-أهداف البحث:

- التّعرف على الفروق بين التّلاميذ الممارسين للتربية البدنية والتّلاميذ غير الممارسين في بعد العدوان البدني.

- التّعرف على الفروق بين التّلاميذ الممارسين للتربية البدنية والتّلاميذ غير الممارسين في بعد العدوان اللفظّي.

- التّعرف على الفروق بين التّلاميذ الممارسين للتربية البدنية والتّلاميذ غير الممارسين في بعد العدوان غير المباشر.

- التّعرف على الفروق بين التّلاميذ الممارسين للتربية البدنية والتّلاميذ غير الممارسين في بعد العدوان البدني.

4-أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

تَحديد دور التربية البدنية والرياضية في التقليل والتعديل من السلوكات العدوانية لدى تّلاميذ الطور الثانوي، وكذا انعكاس مُمارستها على التلاميذ من النّاحية النفسّية، الجسمية، العقلية والاجتماعية، ولما تلعبه من دور هام في المنظومة التربوية من خلال إكساب التلميذ مهارات واتجاهات إيجابية تساعده في تنمية علاقته مع زملائه وجعل النشاط البدني طريقة وقائية من الانحرافات السلوكية لديه.

5-مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

✓ التربية البدنية والرياضية:

اصطلاحا:

هي مظهر من مَظّاهر التربية تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المُختار الّذي يُستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الّذي يتمتع بالنّمو الشامل المُتّزن من النواحي البدنية والنفسّية والاجتماعية حتى يُمكنه التّكيف مع مُجتمعه ليحي حياة

سعيدة تحت إشراف قيادة واعية[1].

✓ **السلوك العدواني:**

إصطلاحا:

يُعّرف السلوك العدواني أيضاً بأنّه إلحاق الأذّى بالأخرين سواء كان الأذّى جسّدياً كالغضب أو الأذّى نفسّياً كالإهانة بالكلام البذيء، أو كان مادياً كإتلاف الممتلكات[2].

ويُعّرف الباحثان "مصطفى نوري القمش" و"خليل عبد الرحمان معايطة" السلوك العدواني على أنّه "سلوك يُعّبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو إلى تخريب ممتلكاتهم[3]" .

✓ **التعريف الإجرائي :**

هو سلوك يُؤدي إلى إيذاء الغير أو الذّات وما يَحّل مَحّلها من رموز مُتخذاً في ذلك عدّة أشكال سواء كان جسّدياً أو لفظّياً أو غير مباشر أو السرعة في الإستثارة ويظّهر ذلك من خِّلال مجموع الدّرجات التي يتحصّل عليها أفراد العينة المبحوثين لمجموع عبارات المقياس.

6-الدراسات السابقة:

1-قام بن عمر سعيد وآخرون سنة (2017) بدراسة تهدف إلى إبراز دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوكات العدوانية لتلاميذ المرحلة الإكمالية، واشتملت الدراسة على عينة حجمها 10 أساتذة و155 تلميذ واستخدم الطلبة أداة الاستبيان وأسفرت أهم النتائج على: أن حصة التربية البدنية والرياضية لها الأثر البالغ على شخصية التلميذ وتقويمها وإدماجها.

- لحصة التربية البدنية والرياضية بأبعادها البيداغوجية دور هام في التقليل من

(1) - عبد الحميد شرف. تكنولوجيا التعليم في التربية الوطنية. مركز الكتاب للنشر. القاهرة.2002 ص25.

(2) - الجعافرة حاتم صالح. الاضطرابات الحركية عند الأطفال. الأردن.2008 ص40.

(3) - مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان معايطة. الاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان، 2007 ص202.

حدة السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الإكمالية.

2-أجرى محمد الصالح بوغرارة سنة(2017) دراسة تهدف لمعرفة الفروق بين نتائج التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي على بعد العدوان المباشر وغير المباشر وكذا العدوان اللفظي، وقد اشتملت الدراسة على عينة مكونة من 100 تلميذ موزعين على مجموعتين،50 تلميذ ممارس و50 تلميذ غير ممارس، واستخدم الطالب مقياس السلوك العدواني، من إعداد آمال عبد السميع أباظة سنة 2003 بمصر، وأسفرت أهم النتائج على أن لممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي دور إيجابي على السلوك العدواني للتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من خلال أبعاده الثلاثة(عدوان مباشر، عدوان غير مباشرو العدوان اللفظي).

3- أعد جمال دفي سنة (2015) دراسة تهدف إلى التعرف على دور اللعب في خفض السلوك العدواني وكذلك زيادة النمو الجسدي والانفعالي والاجتماعي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، واشتملت الدراسة على عينة مكونة من 189 تلميذ وتلميذة، وزعت العينة على 100 تلميذ ممارس للعب و89 غير ممارس، واستخدم الطالب أداة الاستبيان من أجل جمع المعلومات والحقائق، وأسفرت أهم النتائج على أن اللعب ليس له دور في خفض السلوك العدواني وزيادة النمو الجسدي والانفعالي والاجتماعي.

7-منهج البحث:

يشير المنهج إلى كيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دّراسة المشكلة وموضوع البحث، فهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم.

وبشكل عام يمكن وصفه بأنّه:" فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إمّا من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، وإمّا من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها[1]".

وبما أنّ المنهج المستخدم في أي دّراسة يتحدد تبعاً لنوع الدراسة وطبيعتها، وبما أنّ الدّراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية، فإنّ المنهج الذي يعتمد هنا هو المنهج الوصفي المقارن باعتباره يتماشى مع موضوع البحث.

(1) - صلاح الدين شروخ. منهجية الحث العلمي للجامعين. دار العلوم ،عنابة. الجزائر، 2003 ص90.

ويُعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداماً، خاصة في مجال العلوم التربوية والنفسّية والاجتماعية، لأنّه يقوم على دّراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها[1].

8-مجتمع وعينة البحث:

8-1-مجتمع البحث:

اشتّمل مجتمع البحث على تّلاميذ السنة أولى ثانوي التابعين لدائرة قصر البخاري ولاية المدية وجاء توزيع المجتمع كما هو مبين في الجدول الاتي:

جدول(01) يوضح مجتمع البحث.

المؤسسات التربوية	عدد التلاميذ		المجموع
	ذكور	إناث	
ثانوية سعد دحلب	47	95	142
ثانوية الخوارزمي	150	109	259
ثانوية موسى بن نصير	77	129	206
ثانوية محمد بوضياف	116	67	183
ثانوية ملايكة الطيب	92	107	199
المجموع	482	507	989
المجموع العام	989		

المصدر: من إعداد الباحثين

8-2-عينة البحث:

اشتّملت عينة البحث على مجموعة من التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية وقد تّم اختيارها بشكل عشوائي وكانت موزعة كالتي:

(1) - خالد حامد. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية . جسور للنشر والتوزيع، ط2 .الجزائر، 2012 ص47.

جدول(02) يوضح عينة البحث.

المؤسسات التربوية	التلاميذ الممارسين		التلاميذ غير الممارسين	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
ثانوية سعد دحلب	10	10	05	07
ثانوية الخوارزمي	10	10	24	15
ثانوية موسى بن نصير	10	10	06	10
ثانوية محمد بوضياف	10	10	09	05
ثانوية ملايكة الطيب	10	10	06	04
المجموع	100		91	
المجموع العام	191			

المصدر: من إعداد الباحثين

9-الدراسة الاستطلاعية:

تعّد الدّراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة تمهيدية قبل التطرق إلى الدّراسة الأساسية لأي بحث علمي، فهي تُعتبر خطوة هامة وضرورية تساعدنا على التعرف على الميدان الذي تُجرى فيه الدّراسة والتعرف على أهّم الفروض التي يمكن صياغتها صياغة دقيقة، كما تهدف الدّراسة الاستطلاعية إلى اختيار مدى سلامة أدوات البحث وصلاحيتها، وكان الهدف منها هو:

- التأكد من وضوح تعليمات أدوات البحث من حيث ملاءمة اللغة ووُضوحها وقلة أو كثرة التفاصيل فيها.

- التأكد من وضوح بنود أدوات البحث وسهولة فهمها من طرف المجيبين حيث يُمكِنهم ذلك من الإجابة دون الحاجة إلى التخمين.

- حساب المُعاملات العِلمية لأداة البحث من خلال صدق وثبات المقياس.

9-1-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية، واشتملت على (30) تلميذ وتلميذة من ثانوية الخوارزمي بقصر البخاري.

2-9-صدق المقياس:

لقد تّم اعتماد أسلوبين في التأكد من صدق المقياس وهما صدق المحكمين حيث تّم عرض المقياس على مجموعة من دكاترة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة، وقد تّم اعتماد المقياس بنسبة اتفاق عالية من طرف المحكمين وهذا حسب الملحق(02).

أمّا الأسلوب الثاني فقد تّم حساب معامل الثبات للمقياس باستعمال طريقة التجزئة النصفية وكانت نسبة الثبات عالية كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول(03) يوضح معامل الثبات مقياس السلوك العدواني.

ألفا كرون باخ	النصف الأول	0.65
	عدد العبارات	20
	النصف الثاني	0.66
	عدد العبارات	20
	مجموع العبارات	40
قيمة الارتباط لنصفي الاختبار		0.72
تصحيح بمعادلة سبيرمان براون	طول مساوي	0.83
	طول غير مساوي	0.83
معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية		0.83

المصدر: من إعداد الباحثين

الصدق الذاتي للمقياس هو حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهو يساوي $(0.91 = \sqrt{0.83})$.

يتضح من النتائج المُتوصّل إليها أن المقياس له درجة عالية من الصدق والثبات.

10-أدوات البحث:

10-1-مقياس السلوك العدواني:

10-1-1-وصف المقياس:

صممه "محمد حسن العلاوي" لقياس العدوان العام كسّمة ويتكون من أربعة أبعاد للعدوان، وتتكون القائمة من (40) عبارة، كل بعد تمثله (10) عبارات ويقوم اللاعب بالإجابة على عبارة القائمة على قياس خماسي التدرج (أوافق بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا) وذلك في ضوء تعليمات القائمة.

10-1-2-تصحيح المقياس:

العبارات الموجبة في جميع الأبعاد يتم تصحيحها كما يلي:

أوافق بدرجة كبيرة جداً= 5درجات، بدرجة كبيرة= 4 درجات، بدرجة متوسطة=3 درجات، بدرجة قليلة= درجتان بدرجة قليلة جداً=درجة واحدة، والعبارات السالبة في جميع الأبعاد يتم تصحيحها كما يلي:

أوافق بدرجة كبيرة جداً= درجة واحدة، بدرجة كبيرة= درجتان، بدرجة متوسطة=3 درجات، بدرجة قليلة=4درجات، بدرجة قليلة جداً=5درجات. (محمد حسن العلاوي، 1998،ص 474،473). والجدول التالي يوضح توزيع العبارات في المقياس:

11-إجراءات البحث:

بعد إجراء الدّراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات المقياس، وبعد تحديد العينة، تّم توزيع استمارة المقياس على التّلاميذ، والقيام بشرح العبارات في كل مرة مع التّلاميذ ونبين لهم أنّ الأجوبة ليس منها الصحيحة أو الخاطئة بل ما يهم هو التعبير بكل صراحة عن أسئلة المقياس وقد تمت هذه العملية كالاتي:

11-1-المجال البشري:

طبقت أداة البحث على تلاميذ السنة أولى ثانوي حيث بلغت عينة البحث (191) تلميذ اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الذي يتكون من (989) تلميذا.

11-2-المجال المكاني:

تّم انجاز البحث الميداني على مستوى الثانويات المتواجدة بدائرة قصر البخاري ولاية المدية وعددها (05) ثانويات وهي ثانوية موسى بن نصير، ثانوية الخوارزمي، ثانوية محمد بوضياف، ثانوية سعد دحلب ثانوية ملايكة الطيب.

11-3-المجال الزماني:

وهي المدّة الزمنية التي أجري خلالها البحث في جانبه الميداني، التي انطلقت من 04 مارس 2018 إلى غاية 21 مارس 2018 ثم تّم جمع جميع الاستمارات من كل الثانويات.

12-الأساليب والمعالجة الإحصائية:

-المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-الاختبار T test.

-معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية.

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية "Spss.V19".

13-عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

13-1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان البدني لصالح التلاميذ غير الممارسين.

جدول (04) يمثل دلالة الفروق بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في درجة العدوان البدني.

	تلاميذ ممارسين $ن_1 = 100$		تلاميذ غير ممارسين $ن_2 = 91$		قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة عند 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العدوان	25,08	5,82	33,36	6,78	1,96	9,07	189	0,05

البدني								

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من خلال نتائج الجدول(04) الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في درجة العدوان البدني، أنّ قيمة (ت)المحسوبة (9,07) أكبر من قيمة (ت) المجدولة (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) عند درجة حرية (189)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

جاءت نتائج الفرضية الجزئية الأولى بإظهار فروق دالة إحصائياً بين نتيجة التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية لصالح التلاميذ غير الممارسين، حيث يظهرون أكثر عدوانا في بعد العدوان البدني من التلاميذ الممارسين، وهذا من خلال قيمة (ت) التي حسبناها سابقا، أي أنّ عدم ممارستهم للتربية البدنية والرياضية أكسبهم عدواناً بدنياً ضّد التلاميذ الآخرين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالعودة إلى نمط التنشئة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، حيث نجد أنّ الآباء في المجتمعات العربية يُعلمون أبنائهم منذ الصغر أن لا يقفو مكتوفي الأيدي أمام العدوان الذي يستهدفهم، كما أنّ المعاملة الوالدية السيئة التي تتجلى في التميز بين الأبناء فضلاً عن استخدامهم لأسلوب العقاب وبخاصة البدني منه كوسيلة لكف شتى أنواع السلوك، سوف يتخذ الابن الآباء بأسلوبهم كقدوة طبقاً لنظرية **باندورا** في التعلم الاجتماعي، وبالتالي أصبح العدوان البدني ضدّ الزملاء أو الممتلكات كمتنفس لإخراج نوبات الغضب لديهم، حيث نجد أنّ العدوان البدني له حيز كبير في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، كما قد يكون للعوامل الاقتصادية أثر على ظهور العدوان البدني لدى التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض، وهذا بدافع الحصول على أشياء ثمينة وهي ملك لأقرانهم، ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ للممارسة التربية البدنية والرياضية دور أساسي ومهم في التقليل من هذا السلوك وهذا ما أكدته وأثبتته دّراسة **بن عمر السعيد وآخرون**، ولكن وجهة الاختلاف تكمن في الطور التعليمي، حيث نجدها تناولت السلوكات العدوانية للطور المتوسط.

ومما تّم التطرق إليه يتأكد صحة الفرضية الأولى التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان البدني لصالح التلاميذ غير الممارسين.

13-2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان اللفظّي لصالح التلاميذ غير الممارسين.

جدول (05) يمثل دلالة الفروق بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في درجة العدوان اللفظّي.

المصدر: من إعداد الباحثين

	تلاميذ ممارسين $ن_1 = 100$		تلاميذ غير ممارسين $ن_2 = 91$		قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة عند 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العدوان اللفظي	27,86	6,10	32,41	7,075	1,96	4,77	189	0,05

من خلال نتائج الجدول(05) الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في درجة العدوان اللفظي، نُلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا، حيث نجد أنّ قيمة (ت)المحسوبة (4,77) أكبر من قيمة (ت) المجدولة (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) عند درجة حرية (189)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

وجاءت نتائج الفرضية الجزئية الثانية بإظهار فروق دالة إحصائيا بين نتيجة التّلاميذ الممارسين وغير لممارسين للتربية البدنية والرياضية لصالح التلاميذ غير الممارسين، حيث يظهرون أكثر عدواناً في العدوان اللفظّي مقارنة بالتلاميذ الممارسين، وهذا من خلال قيمة (ت) التي حسبناها سابقا، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام الأبوان بابنهما منذ الصغر بسبب كثرة الانشغالات خارج نطاق الاسرة، إذ تكون لذلك الطّفل الحريّة التامة في التلّفظ بألفاظ غير مرغوب فيها، خاصة إذا تعلمها من طرف رفاق

السوء، فالطّفل في هذه الحالة لا يجد من يضبط سلوكه، ولقد أكّد ذلك **"سكينر" "Skinner"** في نظريته عن الإشتراط الإجرائي، حيث افترض أنّ الإنسان يتعلّم سلوكه بالثواب والعقاب، فالسلوك الذي يُثاب عليه يميل إلى تكراره، والسلوك الذي يُعاقب عليه يقلع عنه وينطبق هذا التفسير على السلوك العدواني، كما أنّ عدم ممارسة التربية البدنية والرياضية أكسب التلاميذ سلوكاً عدوانياً متمثلاً في التلفظ بالكلام الجارح والعنيف ورفع الصوت أثناء النقاش، وهذا ما تشير إليه نظرية التنفيس التي تفسر السلوك العدواني على أنّه تفريغ للانفعالات المكبوتة لدى الفرد، وأنّ في ممارسة نشاط التربية البدنية والرياضية دور أساسي في التعديل من هذه السلوكات غير المقبولة، وهذا ما أثبتته بحثنا وأكدته بعض الدّراسات السابقة، مثل دراسة **محمد الصالح بوغرارة**، ولكن وجهة الاختلاف تكمن في الطور التعليمي، حيث نجدها تناولت السلوكات العدوانية للطور الابتدائي. ومما تّم التطرق إليه يتأكد صحة الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان اللفظّي لصالح التلاميذ غير الممارسين.

13-3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان غير المباشر لصالح التّلاميذ غير الممارسين.

جدول (06) يمثل دلالة الفروق بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في درجة العدوان غير المباشر.

	تلاميذ ممارسين $ن_1 = 100$		تلاميذ غير ممارسين $ن_2 = 91$		قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة عند 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العدوان غير المباشر	24,83	6,12	31,04	7,10	1,96	6,48	189	0,05

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال نتائج الجدول(06) الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين بالنسبة لبعد العدوان غير المباشر، نّلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا، حيث نجد أنّ قيمة (ت)المحسوبة (6,48) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) وعند درجة حرية (189) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق دالة احصائياً بين نتيجة التلاميذ الممارسين وغير الممارسين لنشاط التربية البدنية والرياضية لصالح التلاميذ غير الممارسين، حيث أنّهم يقومون بإلقاء الأشياء عند الغضب وتكسيرها، وكذا الضرب على الطاولة في بعض النقاشات واسقاط جام غضبهم على الاخرين، ويمكن تفسير ذلك إلى حالة الإحباط التي يمر بها التلميذ، وهذا ما أكده أصحاب نظرية الإحباط كل من **"جون دولارد"J.Dollard** **"نيل مللر" "N.Miller"، روبرت سيرز" "R.Sears"، "ليونارد دوب" "L.Doob"**، وقد افترض هؤلاء وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، فالسلوك يسبقه دائماً إحباط وهذا الإحباط من شأنه أن يؤدّي إلى سُلوك عدواني، بحيث وإذا مُنع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شَعر بالإحباط واعتدى مباشرة على مصدر إحباطه أو بطريقة غير مباشرة إن خاف من الإنتقام، وهذا عكس التلاميذ الممارسين الذين يمتازون بالهدوء وضبط النفس، ومن خلال هذه النتائج نجد أن لممارسة نشاط التربية البدنية والرياضية التأثير البليغ في التقليل من هذا العدوان وصرف التلاميذ عن هذه السلوكات غير المرغوب فيها وتوافقنا في ذلك دّراسة **غداوية مراد وبالعبيدي جمال** التي تناولت دور الرياضات الجماعية في التقليل السلوكات العدوانية لدى المراهقين.

ومما تّم التطرق إليه يتأكد صحة الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد العدوان غير المباشر لصالح التلاميذ غير الممارسين.

13-4-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

-تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التّلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد سرعة الاستثارة لصالح التلاميذ غير الممارسين.

جدول (07) يمثل دلالة الفروق بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في سرعة الاستثارة.

	تلاميذ ممارسين $ن_1 = 100$		تلاميذ غير ممارسين $ن_2 = 91$		ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة عند 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
سرعة الاستثارة	30,17	4,74	34,76	5,46	1,96	6,22	198	0,05

المصدر: من إعداد الباحثين

نُلاحظ من خلال نتائج الجدول(07) الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين بالنسبة لبعد سرعة الاستثارة، وجود فروق دالة إحصائيا، حيث نجد أنّ قيمة (ت)المحسوبة (6,22) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) عند درجة حرية (189) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لمجموعتين.

جاءت نتائج المبينة أعلاه لتأكيد وجود الفروق بين نتيجة التلاميذ الممارسين غير الممارسين للنشاط التربية البدنية والرياضية لصالح التلاميذ غير الممارسين، حيث يظهر من خلال سلوكاتهم سرعة الغضب والنرفزة وفقدان أعصابهم بسهولة، ويمكن تفسير ذلك بأنّ الغضب يعتبر الشرارة الأولى المولدة للعدوان، وهو كذلك من الانفعالات الأوّلية التي يشعر بها أيّ شخص كان عندما يتعرض لمواقف الاحباط والفشل، ولقد أكد الباحث **"عصام عبد الطيف العقاد" (2001)** على صحة هذا الرأي حيث أوضح أن الغضب أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان والتي تُعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة، وهذا عكس التلاميذ الممارسين لنشاط التربية البدنية والرياضية الذين يمتازون بالرزانة والهدوء والراحة النفسّية، وهذا ما يثبت أنّ للممارسة التربية البدنية دور كبير في التقليل من نوبات الغضب والانفعال لدى التلاميذ الممارسين وهذا ما خلصت إليه دّراسة **بولفعة الشيخ وآخرون** في أنّ التربية البدنية والرياضية تمنح الراحة النفسّية وتقلل السلوكات العدوانية لدى التلاميذ.

ومما تّم التطرق إليه يتأكد صحة الفرضية الرابعة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في بعد سرعة الاستثارة لصالح التلاميذ غير الممارسين.

13-5-عرض ومناقشة الفرضية العامة:

على ضوء النتائج المسجلة في الجداول (4، 5، 6، 7) نجد أن ممارسة نشاط التربية البدنية والرياضية يساهم بشكل كبير في خفض نسبة العدوان لدى التلاميذ ويعدل في الحالة المزاجية لديهم حيث أشار **بن عمر السعيد وآخرون** إلى أن لممارسة الأنشطة البدنية الأثر البالغ في تكوين الشخصية السوية للتلميذ وتقويمها وإدماجها في المجتمع كما لها أيضا أبعادا بيداغوجية تساهم في التقليل من حدة السلوكات العدوانية،

ويضيف **محمد صالح بوغرارة** أن من إيجابيات ممارسة النشاط البدني هو التقليل من السلوكات العدوانية وخاصة ما تعلق بالعدوان المباشر وغير المباشر وأيضا العدوان اللفظي، من جهة أخرى فإن **دفي جمال** يرى أن اللعب والممارسة المنتظمة تساهم في خفض السلوك العدواني وزيادة النمو الجسمي والانفعالي لدى الطفل وبالتالي فإن ممارسة نشاط التربية البدنية لا يقتصر على الممارسة البدنية والجهد العضلي فقط بل يتعدى ذلك ليشمل الجانب النفسي والاجتماعي والانفعالي للتلميذ وهذا ما يساهم في خفض التوترات والانفعالات ومن خلال ما تم التطرق إليه نستنتج أن التلاميذ الممارسين لنشاط التربية البدنية والرياضية هم أقل عدوانية من أقرانهم اللذين لا يمارسون النشاط البدني وهنا يمكننا القول أن الفرضية العامة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تلاميذ السنة الأولى ثانوي الممارسين وغير الممارسين لنشاط التربية البدنية والرياضية على مقياس السلوك العدواني لصالح التلاميذ غير الممارسين قد تحققت.

استنتاج عام:

هَدَفَ هذا البحث إلى إبراز دور ممارسة التربية البدنية والرياضية في التعديل من السلوكات العدوانية لدى التّلاميذ وقد خلص البحث إلى:

- وجود فروق بين التّلاميذ الممارسين لنشاط التربية البدنية والرياضية والتلاميذ غير الممارسين في بعد العدوان البدني حيث يظهر التلاميذ غير الممارسين أكثر عدواناً.

- وجود فروق بين التلاميذ الممارسين لنشاط التربية البدنية والرياضية والتلاميذ غير الممارسين في بعد العدوان اللفظّي حيث يظهر التلاميذ غير الممارسين أكثر عدواناً.

- وجود فروق بين التّلاميذ الممارسين لنشاط التربية البدنية والرياضية والتلاميذ غير الممارسين في بعد العدوان غير المباشر حيث يظهر التلاميذ غير الممارسين أكثر عدواناً.

- وجود فروق بين التلاميذ الممارسين لنشاط التربية البدنية والرياضية والتلاميذ غير الممارسين في بعد سرعة الاستثارة حيث يظهر التلاميذ غير الممارسين أكثر استثارة وغضب.

- وجود فروق بين التلاميذ الممارسين لنشاط التربية البدنية والرياضية والتلاميذ غير الممارسين في الدرجة الكلية للعدوان العام حيث يظهر التلاميذ غير الممارسين أكثر عدواناً.

ومن هنا نستنتج أنّ للممارسة التربية البدنية والرياضية دور كبير في التقليل والتعديل من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

خاتمة:

من خلال البحث الذي قمنا به حاولنا اظهار مدى التغيير الإيجابي لسلوك التلاميذ المراهقين أثناء ممارستهم لنشاط التربية البدنية والرياضية واستنادا إلى الدراسة الميدانية التي أُجريت باستعمال مقياس السلوك العدواني وبعد تحليل واستخلاص النتائج وجدنا أن المراهق يمر بمرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، إذ يتعرض لتغيرات فيزيولوجية واضطرابات نفسية، فيقع في صراع مع نفسه ومع غيره، وقد يسلك سلوكات لا يرضاها المحيطون به، وتعتبر حصة التربية البدنية والرياضية واحدة من هذه الوسائل التي لها تأثير بليغ على هذه المشاكل باعتبارها وسيلة هامة من وسائل التربية التي تهدف إلى تكوين التلميذ تكويناً شاملاً من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية، سواء على المستوى التعليمي كما هو الحال في المؤسسات التربوية أو على المستوى الاجتماعي.

ومن خلال المعطيات النظرية والميدانية توصلنا في هذا البحث إلى الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني (العدوان البدني، اللفظي، غير المباشر وسرعة الاستثارة وكذا في الدرجة الكلية للعدوان) بين التلاميذ الذين يمارسون التربية البدنية والرياضية وغير الممارسين لصالح التلاميذ غير الممارسين إذ يظهرون أكثر عدواناً وعنفاً وهذا ما يبين ذلك التأثير الكبير الذي تلعبه ممارسة التربية البدنية والرياضية في التخفيف والتعديل من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين، وما يمكن الإشارة إليه في الأخير هو أنّ حصة التربية البدنية والرياضية وحدها لا تكفي لمواجهة هذه الظاهرة

الخطيرة التي بدأت تنتشر شيئاً فشيئاً في المؤسسات التربوية، بل يجب تظافر جهود الجميع ومحاولة معالجة هذه الطاهرة بطريقة واعية وخطة مدروسة.

المراجع

1-أحمد أحمد إبراهيم. (2002). الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط1.

2-أحمد عضاض. (1962). التربية العلمية التطبيقية في المدارس الإبتدائية والتكميلية. بيروت: ط3.

3-الجعافرة حاتم صالح. (2008). الاضطرابات الحركية عند الأطفال. الأردن.

4-أمين أنور الخولي. (1996). أصول التربية البدنية والرياضية. القاهرة.دار الفكر العربي.

5-أمين أنور خولي. (2002). أصول التربية البدنية. مصر: دار الفكر العربي ط2.

6-خالد حامد. (2012). منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية . الجزائر: جسور للنشر والتوزيع،ط2.

7-صلاح الدين شروخ. (2003). منهجية الحث العلمي للجامعين. الجزائر: دار العلوم، عنابة.

8-عبد الحميد شرف. (2000). تكنولوجيا التعليم في التربية الوطنية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

09-محمد عماد الدين إسماعيل. (1982). النمو في مرحلة المراهقة. الكويت: دار القلم،ط1.

10-مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان معايطة. (2007). الاضطرابات السلوكيو والانفعالية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.